Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩ / ١١ / ١٩٧٣

لبناني في الحرب

قتل خليل حسون . ع اخته خديجة لانه ضبطها متلبسة بجرم الذهاب إلى السينما ! ابنة الثامنة عشرة توسلت إلى شقيقها ان يصطحبها إلى السينما في ثالث أيام عيد الفطر لترى دريد لحام في فيلم « غوار الطوشي جيمس بوند » ، ولكن « غوار الطوشي اللبناني » رفض طلب اخته وذهب وحده ، وبينما هو خارج من السينما شاهدها تغادرها أيضاً فهاجمها بسكين الجهل وصرعها ... وأُزهقت روح إنسانية لمجرد أن صاحبتها الصبية الصغيرة كانت مخلوقة طبيعية جرمها الوحيد أنها ، كشقيقها ، تحب الذهاب إلى السينما !

ومنذ أسابيع ، ذبح شاب بيروتي أخته لان عريسها العجوز اتهمها بسوء الاخلاق ومصاحبة العشاق . وشُرِّحَتْ جثة العروس المقتولة في آخر (شهر العسل) والمتهمة بالفسق ، فتبيَّن انها عذراء !

عشرات الجرائم ، عشرات الامثلة التي لا تخلو منها يوماً صفحات الجرائم ... والذي يلفت النظر فيها أن الشك ، مجرد الشك العابر التافه ، صار كافياً لارتكاب جريمة القتل ! لماذا ؟ لأن القانون بخصوص « جرائم الشرف » مطاط ، ولأنه بداعي « الاسباب الاخلاقية المخففة » يخرج كل مجرم من هذا النوع من السجن بعد شهور وعلى رأسه أكاليل الغار !

والذي يلفت النظر في جريمة خليل حسون . ع هو سنه ... انه في الخامسة عشرة من عمره . يده فقط غرست السكين في صدر أخته . إنه الأداة ولكنه ليس القاتل . القاتل الحقيقي هو المشترع الذي سن قانون « جرائم الشرف » بقصوره المرعب عن استيعاب واقعنا العصري . والقاتل الحقيقي هو مجتمع هذا الصبي ، وأسلوب تربيته وزرع المعلومات الخاطئة في رأسه ، وتحديد الهدف الخاطىء لغرس سكينه . فحينما يرتكب صبي في الخامسة عشرة من عمره جريمة قتل ، فالقاتل هو اسرته ورفاقه